فيلم (سونيا... سونيا)

رحلة سونيا غاندي من الطفلة الايطالية الى السياسية الهندية

بقلم بالاش كومار

بالنسبة للممثلة الهندية الشابة بورفا باراغ، فان تمثيل دور سونيا غاندي، التي تصنف من بين اقوى نساء العالم وتترأس حاليا حزب المؤتمر الحاكم في الهند، في فيلم سينمائي مهمة ذات رهبة.
وتمضي باراغ (٦٢ عاما) معظم وقتها في قراءة الكتب، ومتابعة الاخبار، وفي مشاهدة دقيقة لافلام الفيديو حول سونيا غاندي: طريقة مشيها، كيف تتحدث، كيف تعدل الساري (اللباس التقليدي الهندي للنساء) لتغطي رأسها، كيف تبتسم، وكيف تتعامل مع الاخرين).
وتقول باراغ (انا احاول ان ارى من خلال عينيها).
وتقوم باراغ بدور البطولة في فيلم بعنوان (سونيا، سونيا)، الذي خصصت له ميزانية متوسطة ويتوقع عرضه في شهر كانون الأول.
وطبقا لباراغ فان (الفيلم ليس حول غاندي كشخصية سياسية، لكنه يتابع رحلة فتاة صغيرة من منزلها في ايطاليا الى الهند، ومن ثم كيف اصبحت ثالث اقوى النساء في العالم. إن تلك الرحلة بالغة الاهمية).
وكتبت مجلة (فوربس) عن سونيا غاندي (لاتوجد امرأة اخرى في العصر الحديث اكتسبت ذلك التبجيل الواسع النطاق في الهند اكثر من غاندي).
واضافت المجلة أن (غاندي تمارس سلطة الحكم في بلادها الحبيبة، على اي حال، دون ان تتحمل المسؤولية لاية اخطاء قد ترتكبها الحكومة. ومع مثل هذه المهارات السياسية فان بامكان اي شخص ان يعتقد انها ولدت لعائلة غاندي، وليس فقط ببساطة تزوجت من (احد افراد) اشهر السلالات السياسية الحاكمة في الهند).
وقد الهمت قوتها المتنامية ونفوذها المتزايد المخرج السينمائي تي دي كومار الى اتخاذ قرار لصنع فيلم عن قصة حياتها.
ويعد الفيلم الاول من نوعه خلال السنوات الماضية عن شخصية سياسية ما زالت على قيد الحياة، وهو (فيلم في داخل فيلم)، ويتمحور حول هندي يعيش في الولايات المتحدة وليس في الهند جاء إلى الهند لصنع فيلم عن غاندي.
وتدور احداث القصة حول تصوير الفيلم، وكفاح فريقه المستمر في اعادة احياء التاريخ مع امور سياسية متقدة ودراما وقصة حب.
وينفي كومار، الذي اخرج فيلما عن جواهر لال نهرو، اول رئيس وزراء هندي ادعاءات منتقديه من انه يحاول تكريم سونيا غاندي.
ويقول كومار إنه (ليس تكريما .. ولكن ايضا لايوجد هناك من ينفى انها ثالث اقوى امرأة في العالم).
ويصف كومار سونيا غاندي بانها (شخصية غامضة)، ويضيف (انها تخلت عن التاج (الحكم) وأنا تأثرت بذلك. فيلمي هو قصة حب، قصة حب فتاة ايطالية للهند).
يذكر ان سونيا ولدت في ايطاليا لاسرة من الطبقة الوسطى. وخلال دراستها اللغة الانجليزية، وفي مطعم في كامبردج بانجلترا، قابلت سونيا مينو راجيف غاندي، ابن اقوى رئيسة وزراء للهند: انديرا غاندي. وتوج ذلك اللقاء بزواجهما في ١٩٦٨، وعاشت سونيا مع راجيف في منزلهما في نيودلهي.
وتجنبت سونيا غاندي، بشكل صارم، ان تكون تحت الاضواء، وحاولت بشدة الحيلولة دون دخول زوجها، راجيف، معترك السياسة. ووصلت محاولاتها الى درجة التهديد بالحصول على الطلاق.
ولكن في عام ١٩٨٤، عندما اقدم الحراس الشخصيون لانديرا غاندي، وكانوا من طائفة السيخ، على اغتيالها، وطلب من راجيف ان يتولى منصب القيادة، لم يكن بامكان سونيا ان تقف في وجه رغبات امة شحنت بالعواطف.
غير ان اسوأ مخاوف سونيا اصبحت حقيقة بعد سبع سنوات، وثبتت صحة موقفها، حيث اغتيل راجيف غاندي في عملية انتحارية تفجيرية نفذتها امرأة.
واصبحت سونيا ارملة وهي في الرابعة والاربعين.
وفي ١٩٩٨، مني حزب المؤتمر بهزيمة مذلة امام حزب الشعب الهندوسي وتم اقناع سونيا، ربة المنزل التي حاولت البقاء بعيدا عن السياسة، بخوض معترك السياسة، وبذل مساعي لتوحيد الفصائل المتناحرة في الحزب الذي تنتمي اليه اسرتها.
وتمكنت سونيا، التي جابت الهند واتقنت لغة الهندوس الوطنية وحرصت دوما على تغطية رأسها بقطعة من الساري البسيط الذي ترتديه، من تحريك اصوات الناخبين، ونجحت في شهر آيار ٢٠٠٤ في اعادة حزب المؤتمر الى سدة القيادة.
غير ان سونيا، التي تتعرض بشكل مستمر لمهاجمة الوطنيين الهنود لاصلها الاجنبي، فضلت عدم اثارة جدل آخر في البلاد، ورفضت تسلم منصب رئاسة الوزراء، قائلة انها امرأة (تتبع الصوت الداخلي في نفسها).
وفي المشهد الاخير من فيلم (سونيا، سونيا)، تقف بطلة الفيلم امام صورة لراجيف وتقول (آمل انني اثبت اخلاصي لك).

كلاكيت

الأزمة تتجلى في مهرجان الإسكندرية

علاء المفرجي

في مهرجان الإسكندرية السينمائي في دورته العشرين المقام حالياً، تجلت بشكل واضح أزمة السينما المصرية، عندما وجدت اللجنة العليا لهذا المهرجان نفسها أمام مأزق حقيقي تمثل بعدم أهلية أي فيلم مصري من إنتاج هذا العام للدخول في حومة المنافسة في مسابقة المهرجان الرسمية مما اضطرها لإدراج فيلم (خريف آدم) الذي سبق له المنافسة في المهرجان القومي للسينما المصرية في لائحة الأفلام المتنافسة لتمثيل السينما المصرية في المسابقة، وهو ما لم يحدث سابقاً.
ففي الوقت الذي تحشد فيه سينما البلد المنظم لمهرجان سينمائي في أي مكان في العالم صفوة إنتاجها من حيث الحجم والنوع للمشاركة في المهرجان، باعتبار أن ذلك فرصة للترويج وتأكيد أحقية النهوض بتنظيم مهرجان للسينما، ناهيك عن مشروعية الأمل بالظفر بجائزة مهرجان يقام على أرضها، فإن عمق الأزمة التي تعيشها السينما المصرية منذ أكثر من عقد من الزمن لم تكتف بعدم منحها مثل هذه الفرصة حسب، بل حرمتها حتى من فرصة مشاركة فيلم واحد في مهرجان يقام على أرضها وبرعايتها.
فالمشاركة الإيطالية في مهرجان فينيسيا الذي زامن عقده مع انطلاقة مهرجان الإسكندرية جاوزت العشرين فيلماً وبنوعية أهلتها للمنافسة على جوائز المهرجان. بينما تحرص فرنسا على أن تكون لها حصة الأسد في كل دورة من دورات مهرجان كان، باعتباره فرصة لا تعوض لتأكيد ريادتها السينمائية ولعل مهرجان الإسكندرية قد أسهم في كشف جانب آخر من جوانب هذه الأزمة التي تجلت بشكل واضح في العقد الأخير، فهي لم تعد تقتصر على النقص الواضح في حجم الإنتاج الذي تدنى بشكل كبير في السنوات الأخيرة، بحيث لم يعد يتناسب مع تاريخ هذه السينما الطويل وريادته، بل امتد إلى نوعية هذا الإنتاج الذي لم يرتق إلى مستوى المشاركة في مهرجان.. أي مهرجان.
فعدد الإفلام هذا العام لم يتعد الـ(١٠) وهو رقم إذا ما تمت مقارنته بالسنوات السابقة مع عمر هذه السينما يبدو غريباً، ومن شأنه أن يستدعي وقفة جادة للمراجعة وكشف الحساب. وإن كان غث السنوات السابقة لا يعدم سمينها الذي شرف هذه السينما في المهرجانات الدولية.. فإن القلة في الإنتاج في السنوات الأخيرة، كان أيضاً على حساب النوعية ولعل حيرة مهرجان عريق كالإسكندرية في الاختيار أوضح دليل على ذلك.
ونشير هنا إلى أن الجزء الأعظم من إنتاج هذا العام احتلته الأفلام الكوميدية التي طالما عجزت أن تقدم فيلما مكتملاً يستوفي مقومات الفيلم الكوميدي المتعارف عليه في السينما العالمية.. وهو ما سنقف عنده في هذه الزاوية في العدد القادم من صفحة سينما.

يتبع

مدير السينما

سنطالب بحقوقنا من الفضائيات العراقية التي عرضت أفلامنا دون موافقتنا

عواطف مدلول

يبذل السينمائيون في العراق جهوداً جبارة لإنقاذ السينما العراقية بعدما توقفت عجلتها عن الدوران منذ عام ١٩٩١ ولغاية الآن إذ لم يشهد تغيير الأوضاع في العراق بعد سقوط النظام السابق مطلع عام ٢٠٠٣ تطوراً كبيراً في السينما إلا إن هناك محاولات عديدة لمنحها الاهتمام الأوسع كخطوة أولى في طريق النهوض والتحول الذي يطمح إليه الجميع.
وفي لقاء مع السيد قاسم محمد سلمان مدير السينما في دائرة السينما والمسرح تحدث لنا عن أبرز النشاطات التي ضمنتها الخطة الجديدة لتفعيل دور السينما في العراق؟ قائلاً:
-بعد سقوط النظام حاولت الدائرة إعادة الحياة للسينما من خلال إنتاج عدد من الأفلام الوثائقية وتنظيم بعض المهرجانات السينمائية والمشاركة بمهرجانات عربية سينمائية أيضاً حيث نظم المهرجان السينمائي الأول في العراق بهدف فحص الأفلام المنتجة بعد السقوط ووقع الاختيار على فلم شط العرب (نبض الحياة) للمخرج فاروق القيسي وتم ترشيحه للمشاركة في مهرجان قرطاج القادم بمشاركة ثلاثة أفلام عراقية أخرى وهي فلم فتى الصحراء (روائي) للمخرج عبد السلام الأعظمي وفلم حكاية الكلب الطيب (كارتون) للمرحومة رضية التميمي وفلم الحرف العربي لعباس شلاه كما رشح فلم شط العرب للمشاركة بالمهرجان السينمائي في دبي ومعه فلم رجع الصدى لعلي هادي الحسون وفلم الحرف العربي.
كما قامت الدائرة بتنظيم مهرجان سينمائي عراقي شارك به مخرجون شباب من أكاديمية الفنون وغيرهم ممن تربطهم بدائرتنا عقود حيث عرض فيه ١٤ فلماً وذلك في شهر تموز الماضي وكان ذلك ضمن خطة الدائرة الجديدة لتحريك السينما ولو قليلاً.
❖هل تسعى الدائرة من خلال مثل هذا المهرجان لخلق قاعدة سينمائية التي يقف على رأسها عمالقة ليس هناك من يخلفهم في العراق؟
-في الحقيقة أن السينمائيين الشباب متواجدون دوماً ولديهم طموح واسع لأعمال مسيرة رواد السينما وحالياً نحن نمتلك أربعة أسماء بارزة ومتميزة منهم عندما تتوفر فرصة جاهزة وجيدة لتشغيلهم واستثمار طاقاتهم سيتم ذلك إلا إننا نفتقر حالياً إلى الأجهزة المتطورة ومع ذلك سنستعين ببعض الأجهزة التي تمتلكها الدائرة بعد أن يتم فحصها لإنجاز أعمال جديدة.
❖ومتى سيتم ذلك؟
-نحن الآن بصدد إنجاز أفلام وثائقية لاسيما عن الفترة التي تشهد تغيرات في تاريخ العراق والسينما ستلعب دوراً كبيراً في توثيقها ومن المؤمل أن ننجز فيلمين وثائقيين خلال الأيام القادمة كما نعمل الآن في تصوير مشاهد مسرحية كلكامش للمخرج فتحي زين العابدين فديوياً بحيث تجسد فيها المشاهد المسرحية والمشاهد السينمائية.
❖وماذا عن الفيلم الروائي؟
-للفلم الروائي مكانة كبيرة في خطتنا القادمة لكن هذه الخطة من الصعب إنجازها بكاملها حالياً لأن إنتاج هكذا أعمال يتطلب أموالاً طائلة والدائرة لا تتوفر لديها هذه الإمكانية في الوقت الحالي.
❖وما رأيكم بعرض الأفلام العراقية من خلال شاشات بعض الفضائيات العراقية هل جاء ذلك وفق اتفاق مسبق مع الدائرة؟
-هذه مشكلة كبيرة بدأنا نواجهها إذ ليس هناك أي اتفاق بين الدائرة وتلك الفضائيات التي أخذت تعرض أفلاماً عراقية دون استشارة الجهة المختصة وينبغي أن ننتبه إلى هذا الخطأ فالمعروف بكل الأعراف الدولية لا يمكن أن يعرض فلم بدون موافقة الجهة المعنية لذلك فقد خاطبنا تلك الفضائيات نطالبها فيها بحقوقنا لأن هذه الأفلام والعاملين بها لهم حقوق أيضاً وبنفس الوقت نحن نعلن من خلالكم عن استعدادنا للتعاون مع جميع الفضائيات بتزويدها بما تطلب من الأفلام العراقية ونسعى لأن نكون صله وصل مستقبلاً معها.

في اختتام مهرجان فينسيا

(فيرا دراك) لمايك لي يفوز بجائزة افضل فيلم

فاز فيلم (فيرا دراك) للمخرج البريطاني مايك لي بجائزة افضل فيلم في مهرجان لا موسترا السينمائي الدولي الحادي والستين الذي اعلنت جوائزه مساء يوم السبت.
وقال مايك لي وهو يتسلم الاسد الذهبي من النجمة الكبيرة صوفيا لورين (اشكركم باسمي وباسم جميع العاملين في الفيلم من كل قلبي).
واضاف (من المطمئن ان يكافأ فيلم مستقل صغير الميزانية بهذه الطريقة) مستطردا (اشكر مهرجان كان لرفضه هذا الفيلم لانه لولا ذلك لما كنت هنا).
ومع (فيرا دراك) يعود مايك لي بالمشاهد الى انكلترا الخمسينيات حيث تعيش فيرا دراك مع زوجها ستان الميكانيكي وطفليها، سيد وايثل، حياة متواضعة لكنها سعيدة ومترابطة. فيرا ربة المنزل المتفانية التي تؤدي دورها باقتدار الممثلة ايميلدا ستونتون امراة مفعمة بالحنان تعطي بدون حساب لاسرتها وجيرانها.
الا ان هناك سرا في حياة فيرا: فهي تساعد متطوعة الشابات الصغيرات على الاجهاض خلافا للقانون. وتنقلب حياتها راسا على عقب في اليوم الذي تنقل فيه شابة قامت (بمساعدتها) الى المستشفى في حالة خطيرة.
واوضح مايك لي الذي حصل على السعفة الذهبية لمهرجان كان ١٩٩٦ عن فيلم (سيكرتس آند لايز) (اسرار واكاذيب) انه اراد صنع هذا الفيلم (لان الاجهاض اصبح اليوم في عالمنا المكتظ بالسكان موضوعا جدليا .. ودوري هو طرح الاسئلة وليس استخلاص نتائج متسرعة. فهذه المسالة لا تزال حساسة وصعبة).

مايكل مور تخلى عن مشاركة (فهرنهايت ٩/١١) في مسابقة اوسكار افضل فيلم وثائقي

تخلى المخرج الاميركي مايكل مور عن مشاركة فيلمه (فهرنهايت ٩/١١) الذي يحمل بعنف على الرئيس الاميركي جورج بوش، في فئة اوسكار افضل فيلم وثائقي العام المقبل مفضلا السعي الى بثه عبر التلفزيون قبل الانتخابات الرئاسية الاميركية في الثاني من تشرين الثاني.
وقال المخرج على موقعه على شبكة الانترنت (قررت عدم اشراك (فهرنهايت ٩/١١) في مسابقة أوسكار افضل فيلم وثائقي، فعرض الفيلم على ملايين الاميركيين الاضافيين قبل الانتخابات (الرئاسية) اهم بالنسبة لي من الفوز بجائزة اوسكار ثانية لافضل فيلم وثائقي).
واضاف مور ان (الفوز بجائزة اوسكار ثانية امر عظيم لكن ليس اعظم من اعادة البلاد الى الديموقراطيين).
وحصل فيلم (فهرنهايت ٩/١١) على جائزة السعفة الذهبية في مهرجان كان السينمائي في ايار الماضي وكان المرشح الاوفر حظا للفوز باوسكار افضل فيلم وثائقي.
وكان مور قد فاز بجائزة اوسكار افضل فيلم وثائقي العام ٢٠٠٢ عن (بولينغ فور كولومباين) حول المجزرة التي ارتكبها مراهقان في مدرسة ثانوية في كولورادو العام ١٩٩٩.
لكن فيلم (فهرنهايت ٩/١١) قد يشارك في مسابقة اوسكار افضل فيلم طويل.
فبموجب قواعد اكاديمية علوم السينما التي توزع جوائز الاوسكار لا يحق لفيلم عرض عبر شاشة التلفزيون المشاركة في فئة الافلام الوثائقية لكن يمكن ان يشارك في الفئات الاخرى ومن بينها افضل فيلم.
واكدت الاكاديمية ان مايكل مور لم يدرج فيلمه الاخير في فئة افضل شريط وثائقي. لكنها اوضحت ان المخرج قد يدرج فيلمه في فئات اخرى شرط ان يملأ الاستمارات المناسبة قبل الاعلان عن الترشيحات في ٢٥ كانون الثاني المقبل.
وينظم الحفل السنوي لتوزيع جوائز الاوسكار في هوليوود في ٢٧ شباط ٢٠٠٥,
واوضح مور انه يواصل المفاوضات مع موزع الفيلم ليبث على الشاشة الصغيرة (في الاقل مرة واحدة) عشية الانتخابات ربما.
واضاف (لم نتوصل الى اتفاق حتى الان. لكنني لم استسلم بعد).

بورصة الأفلام

فيلم الفنون القتالية (البطل) يتصدر الايرادات

تصدر فيلم الفنون القتالية (البطل) (هيرو) قائمة الايرادات في اميركا الشمالية خلال عطلة نهاية الاسبوع وذلك للاسبوع الثاني على التوالي وفقا للارقام التي نشرتها الاثنين شركة التوزيع المتخصصة (اكسيبيتور ريليشينز).
فقد حصد فيلم زهانغ يومو الذي اخرج عام ٢٠٠٢ ويقوم ببطولته جت لي وماغي شونغ ١١,٥ مليون دولار خلال عطلة نهاية الاسبوع الطويلة بمناسبة عيد العمل الاميركي وذلك بعد ان حقق نجاحا كبيرا في اسيا واوروبا كما اوضحت الشركة.
وجاء الفيلم الكوميدي (وذآ وت آ بادل) (بدون مجداف) في المرتبة الثانية مع ٩,٤ مليون دولار متقدما على فيلم الرعب (اناكوندا: ذى هانت اوف ذى بلاد اوركيد) (اناكوندا: البحث عن اوركيديا الدماء) الذي جمع ثمانية ملايين.
واحتل المركز الرابع فيلم (باباراتسي) الذي يتحدث عن انتقام نجمة افلام اثارة من الصحفيين اللحوحين مع ٧,٨ مليون دولار متقدما على فيلم استديوهات ديزني (رويال انغيجمانت) (خطوبة ملكية) الجزء الثاني من فيلم (برنسس دايري) (مذكرات اميرة) بطولة جولي اندروز وآن هاتوي مع ٧,٣ مليون دولار.
وفي المرتبة السادسة جاء فيلم الرعب الرومانسي (ويكر بارك) مع ٦,٧ مليون دولار يليه اخر افلام توم كروز (كولاتيرال) مع ٦,٥ مليون دولار.
واحتل المركز الثامن فيلم (فانيتي فير) المقتبس عن رواية وليام ثاكيراي اخراج الهندية ميرا نير وتقوم فيه ريز ويزرسبون بدور فتاة انتهازية في بداية القرن التاسع عشر مع ٦,١١ مليون دولار متقدما بفارق بسيط الكوميديا الجديدة لكوين لطيفة (ذى كوك آوت) الذي حصد ٦,١ مليون دولار.
وجاء في المركز العاشر فيلم الجاسوسية (ذى بورن سوبريماسي) مع مات ديمون الذي جمع ٥,٤ مليون دولار.

جهات امنية مصرية ترفض تصوير فيلم عن محاولة اغتيال الرئيس المصري

رفضت جهات امنية مصرية الموافقة على سيناريو فيلم (يد الله) الذي يتعرض لمحاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك في اثيوبيا خلال صيف ١٩٩٥ كما اكد كاتب السيناريو احمد فكري ابو الحسن.
وقال ابو الحسن لوكالة فرانس برس (تقدمت بالسيناريو الى الرقابة على المصنفات الفنية التابعة لوزارة الثقافة المصرية في شهر اذار الماضي الا ان الرقابة ابلغتني بان جهات امنية رفضت السيناريو).
واضاف (رغم التقارير الايجابية التي كتبها الرقباء على الفيلم كما ابلغني رئيس الرقابة حينها مدكور ثابت الا ان الجهات الامنية المجهولة التي لا اعرفها قررت رفض هذا السيناريو الذي يتعرض الى الارهاب الديني وارهاب الدولة المضاد وصولا الى حادثة محاولة الاغتيال).
ومن جهته اكد رئيس الرقابة ان هيئته لم ترفض سيناريو الفيلم وقال (لقد وافق عليه الرقباء ولكن مثل هذه الموضوعات تستلزم الرجوع الى الجهات المعنية لمراجعة دقة التفاصيل الامنية وهذه الجهات هي التي رفضت الموضوع وانا شخصيا لا اعرفها فقط احول السيناريو الى الوزارة وهي تقوم بالمهمة).
واشار ابو الحسن الى انه في ضوء هذا الرفض (قام بتقديم السيناريو الى لجنة التظلمات لاعادة النظر في الفيلم والسماح بتصويره).
واوضح ان (يد الله) يتحدث عن الصراع بين تيار الارهاب الديني وبين الشرطة من خلال حياة شاب جامعي من حي شبرا القاهري الشعبي يعيش وسط اسرة متدينة عادية الا ان مظاهر الفساد الاداري والظلم والشعور بالاضطهاد وعدم توفر فرص العمل وسوء الاوضاع الاقتصادية تدفعه الى التيار الاسلامي.
وخلال تعامله مع هذا التيار يحصل على الاموال وتبدأ اتصالاته ونفوذه في الاتساع وصولا الى علاقات مع عدة جهات دينية متطرفة بينها تنظيم القاعدة التابع لبن لادن ليبدا عمله الارهابي ضد النظام وتكفير من يقف في وجه هذه الجهات وصولا الى محاولة اغتيال الرئيس مبارك خلال مشاركة في القمة الافريقية في العاصمة الاثيوبية.
ويشير سيناريو الفيلم الى ان اجهزة امنية عربية واجنبية اشتركت في تنفيذ هذه المؤامرة التي استخدمت المتطرفين لتنفيذها.
واوضح كاتب السناريو انه جمع ارشيفا مهما حول الحادثة من خلال ما نشر في الصحافة المحلية خصوصا مجموعة التقارير التي كتبها مدير تحرير اسبوعية (روز اليوسف) في تلك الفترة عادل حمودة اضافة الى التحقيقات التي جرت مع الارهابين الذين تم اعتقالهم ونشرتها صحيفة الشرق الاوسط كاملة.

المكتبة السينمائية

عالم لويس بونويل

امل فاضل

تكتسب أفلام بونويل وصرخته التخريبية إزاء كل ما هو مزيف ومتعصب ومستبد أهمية أكبر مع مرور الزمن، ولا تزال مشاهد أفلامه السريالية، التي يختلط فيها الواقع بالحلم بالخيال قاردة على إدهاشنا، ولا تزال رغبته التي لا تهدأ في التعريض بكل ما بناه الإنسان من (مقدسات) و (تابوهات) قادرة على إثارة الصدمة والفزع في قلوب المشاهدين المدجنين، بسحر البرجوازية الخفي. وبالرغم من مرور عشرات السنين وظهور مئات من الأفلام التي تمتلئ بكسر المحرمات، والإفراط في وصف الجنس والعنف، إلا أن بونويل لا يزال يتمتع بمكانته الأصلية والفردية بينهم، ذلك إن صوته الصارخ في البرية لا يزال يحتفظ ببكارة الرؤية الأولى.
في كتاب (عالم لويس بونويل) الصادر عن سلسلة الفن السابع السورية، إعداد محمود عبد الواحد وقفة عند بعض المقالات الحديثة المكتوبة عن أفلامه، ومنها مقال لجان كلود كاريير، الذي شارك في كتابة العديد من سيناريوهاته وكذلك مذكراته، وحوار عن بونويل مع تلميذه ومواطنه كارلوس ساورا، وسيناريو واحد من أجمل أفلامه (سمعان العمودي).
في الكتاب يقول موريس دروزي عن بونويل: إنه مهندس الأحلام، أما فريدي باوش فيقول: إن في أعماله جمالية متفجرة تكسر المألوف، كذلك تحدث اد كيرو عن أعماله قائلاً: كتبت في تاريخ السينما بأحرف من نار، ولعله من القلائل الذين أجمع النقاد والعاملون في حقله على إنه أحد أعلام السينما، سواء اتفقوا مع منظوره السينمائي أم لا، فقد بدأ سريالياً في فيلميه (الكلب الأندلسي) ١٩٢٨ و(العصر الذهبي) ١٩٣٠ حيث كان قريباً من أجواء دالي وماكس ارنيست وظل وفياً لمنظوره الأول.
(عالم لويس بونويل) سياحة في فكر وحياة أحد المدامك المهمة في عالم السينما يحاول إلقاء الضوء على منجزه الذي أثرى تاريخ السينما.